

## تفسير السمعاني

@ 410 @ ( ^ ) وردوها وكل فيها خالدون ( 99 ) لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ( 100 )  
). \* \* \* \*

وقوله : ( ^ ) يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين ( ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إنكم وما تعبدون من دون الله ( حسب جهنم ) قرأ علي - رضي الله عنه - ' حطب  
جهنم ' ، وقرأ الجحدري : ' حسب جهنم ' ، وفي الشاذ أيضا : ' حسب جهنم ' بالضاد المعجمة  
متحركة ، وأما المعروفة ( ^ حسب جهنم ) وهو ما يرمى به في النار ، وأما قوله : ( ^ وما  
تعبدون من دون الله ) ، ' روي أن النبي لما قرأ هذه الآية على الكفار ، قال عبد الله بن  
الزبير : خصمت محمدا ورب الكعبة ، ثم قال : يا محمد ، أتزعم أن ما يعبد من دون الله  
يدخلون النار ؟ قال : نعم - والورود هاهنا : الدخول - قال عبد الله بن الزبير : فعيسى  
وعزير والملائكة يعبدون من دون الله ، أفهم معنا في النار ؟ فأنزل الله تعالى : ( ^ إن  
الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ) ، وأنزل الله أيضا في عبد الله بن الزبير  
: ( ^ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ) ' يعني : أنهم قالوا ما قالوا خصومة  
ومجادلة بالباطل ، وإلا قد عرفوا أن المراد هم الأصنام . .

وزعم قطرب وجماعة من النحويين أن الآية ما تناولت إلا الأصنام من حيث العربية ؛ لأن الله  
تعالى قال : ( ^ وما تعبدون من دون الله ) وهذا يقال فيما لا يعقل ، فأما فيمن يعقل فيقال  
: ومن تعبدون من دون الله . .

قوله تعالى : ( ^ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ) أي : ما دخلوها . .

وقوله : ( ^ وكل فيها خالدون ) أي : مقيمون .